

**مدیریۃ التربیۃ لولایۃ سطیف
متواسطہ مولود قاسم نایت بلقاسم
دائرۃ حمام السخنة .**
الأستاذ: جمال الدين دعموش
بناء الورقة الامتحانية (ندوة تربوية محلية) 2007/11/27

والاختبارات المقالية ميزات وعيوب يمكن تلخيصها فيما يلي:
من إيجابيات المقالية:

(+) تخلو من التحيز حيث توزع على جميع الطلبة في آن واحد 0

(-) أكثر دقة من الاختبارات الشفوية وتبعد تدخل المدرس في إجابات الطالب 0

(+) يمكن الاحتفاظ بنتائج الامتحان ليطلع عليه الجميع (مدیر ، موجه ،ولي أمر) ... 0

(+) سهولة التحضير والبناء 0

(+) يمكن استخدامها في كل المواد الدراسية والتعليمية 0

(+) يتيح للطالب فرصة تنظيم أفكاره والتغيير عنها بشكل منطقي 0

(+) تدرب المتعلم على الكتابة وتحسين الخط 0

(+) يعطي الطالب الحرية الكاملة للإجابة بأسلوبه الخاص وبالشكل الذي يراه مناسباً 0

عيوب الاختبارات المقالية:

(-) إن أسلمة امتحان المقال لا تكون ممثلاً لتحصيل الطالب 0

(-) تتأثر هذه الأسلمة إلى حد كبير بعوامل كثيرة مثل التهيجية ، حسن الخط الإخراج 0

(-) تتحقق الأسلمة المقالية يحتاج إلى جهد ووقت كبير إذا كان عدد الطلاب قليلاً ،

فكيف إذا كان العدد كبيراً ؟

(+) يعتمد تصحيح الأسلمة المقالية على رأي المصحح ، وقد يختلف التقدير من شخص

آخر على نفس الإجابة 0

ثالثاً : التقارير والمناقشات:

إن التقارير والمناقشات والمذكرة التي يكتنها التلاميذ يمكن اعتبارها وسائل هامة من

وسائل التقييم ، فالتقدير والمناقشة والمذكرة يمكن أن تصبح ذات قيمة كوسيلة تربوية

هامة من وسائل التقييم لأن هذه الوسائل تتيح للتلמיד أن يظهر قدراته على التعبير

وتنظيم التعلم 0

ويدخل ضمن هذه التقارير والمناقشات الواجبات المنزلية ، الأبحاث القصيرة التي يكتتبها

الطلاب ، الملخصات التي يقوم الطالب بتجييزها 0

رابعاً : الاختبارات المقالية:

الاختبار المقال : الاختبار الموضوعي في الصورة التي تحددت معابرها ويعتبر

الاختبار مقتناً إذا كان قد أعطى لعدد عظيم من الأفراد ليربينا ما يمكن أن تتوقعه من

غيرهم من الأفراد في نفس السن أو نفس المرحلة إذا ما طبق عليهم نفس الاختبار 0

ومن الاختبارات المقالة:

(+) اختبارات الذكاء

(-) الميلول الخاصة

(-) اختبارات الشخصية للمواد الدراسية

(+) اختبارات التحصل

(-) تقدير المدرس

خامساً: الاختبارات الموضوعية:

وهذه الاختبارات ثمرة من ثمار الاختبارات المقالة وهي وسيلة أمكن من خلالها التغلب على مساوىء الامتحانات التقليدية وسوف نفرد لها هذا النوع من الأسلمة فصلاً خاصاً إن شاء الله 0

سادساً: ملاحظات المدرسين:

إن ملاحظة المدرس لطلابه أمر في غاية الأهمية ، فمن خلال الملاحظة يمكن تقييم السلوك الناتج عن الأهداف التعليمية خاصة الوجدانية والعاطفية والاجتماعية ، فيجب على المعلم أن لا يهمل

هذا الجانب عندما يسأل عن مستوى طلابه وتقديره لهم 0

سابعاً : التسجيل اليومي لسلوك التلاميذ:

أن يخصص المعلم سجلاً للطلاب يدون فيه تصرفاتهم اليومية ويلاحظ ترجمتها وتنبيها ، ويدرس حالات كل طالب من خلال هذا السجل الذي دون فيه كل أفعال طلابه ثم يحاول تقييم هذه التصرفات والسلوكيات ووضع خطة علاجية لتصويب الشاذ وتعزيز السلوك الجيد 0

ثامناً : البطاقة المدرسية:

أن تخصص لكل طالب بطاقة في المدرسة يرصد فيها ملاحظات كل مدرس عن نفس

كانت الامتحانات حتى فترة متأخرة شفهية تقوم على السؤال والجواب أو على نوع من الحوار بين الطالب والفاصل ، وكان من الشائع في البلاد العربية أن تكون الإجابات خطابية علنية تماماً ، كما هو الوضع بالنسبة للرسائل والاطروحات في الدراسات العليا. وفي العقود الأولى من هذا القرن ولاسيما في الثلثيات منه باس الاهتمام بالامتحانات ملولاً ، وكان المربيون في مصر والعربي خاصة أولوا اهتماماً لهم لشئون الامتحانات فاقتصر بعضهم بدخول أساليب جديدة في أسس التقييم ومصادره كلاً اعتماد على البطاقة المدرسية أو الملف الشخصي وروائز الذكاء وإن بشكل متسرع .

غير أن أول دراسة جديّة للامتحانات في الدول العربية لم تتم حتى سنة ١٩٦١م حيث

انعقد بدعوة من دائرة التربية في الجامعة الأمريكية في بيروت مؤتمر تربوي ضم ممثلين عن عدد من الدول العربية ، تبعه بعد ذلك بدعوة من الدائرة الثقافية في جامعة الدول العربية مؤتمر عام ١٩٦٤م في قيادة فلسطينية في الجزائر ضم ممثلين لأكثر الدول العربية وقام بمحض كامل تقريباً لأساليب الامتحانات المتبعة في تلك الدول ، وفي كل المؤتمرين حاوت التوصيات تعزز الرأي بضرورة إعادة النظر في الامتحانات في البلاد العربية بقصد تحسينها.

الامتحان.....

هو عملية بحث منظم لتقدير المجهود التربوي عامه ولتقييم أثره في سلوك الطلبة خاصة ، من قبل ومن بعد ، فمن هذه الزاوية بالذات يمكن أن تنظر في الامتحانات وتحكم في جودتها .

أهمية التقييم والامتحانات:

(+) عملية التقييم حيوية في توجيه النشاط التعليمي .

(-) تكشف عن نقاط الضعف والقوة حتى تغلب على عوامل الضعف وتنزيد في عوامل القوة

(+) إنها عملية مستمرة في دراسة أساسينا وطرائقنا التي نستخدمها لتحقيق أهدافنا

المرسومة 0

(+) إنها عملية نقد متصل لنصرفانا وسلوكنا ، فهي عملية تشخيصية علاجية في نفس الوقت وسائل التقييم

أولاً : الاختبارات الشفوية:
وسيلة من الوسائل الشائعة في تقييم عملية التعلم ، وفيها يختبر المعلم تلاميذه الفصل الواحد شفويأً بدلاً من الاختبار التحريري ، وهذه الطريقة ناجحة بشكل جيد إذا كان عدد طلاب الصف قليلاً 0

إلا أن هذه الطريقة في الاختبار تعترضها نقاط الضعف التالية:

(-) احتمال انتقال الإجابة الخطأ من الطالب المخطيء إلى الطالب المجاور 0

(+) قد تشكل الإجابة الخطأ إرجاجاً للطالب المخطيء أمام زملائه 0

(-) عدم تحقق العدالة لأن الأسلمة التي توجه لبعض الطلاب تختلف في مستوىها فقد تكون سهلة لطالب وصعبه آخر 0

(+) لا تعطي للطالب الفرصة اللازمة للتفكير في الإجابة في غالب الأحيان 0

(+) غالباً ما تكون الأسلمة الشفوية تفتقر للعمق لأن الأسلمة التي تسير غور المادة تحتاج إلى تفكير عميق وتحتاج إلى الوقت الطويل للتفكير بالإجابة 0

ومع ذلك أرى أن الاختبارات والامتحانات الشفوية لها من المحاسن التي لا يمكن تجاهلها ، وأهمها أنها تبني في الطالب الجرأة وقوه الشخصية وتجعل الطالب يقظاً منتباً إلى السؤال حريراً على الاستماع إلى إجابة الغير 0

ثانياً : الامتحانات التقليدية أو اختبارات المقال:

وهي الامتحانات المقالية التي توزع على الطلاب وتكون إجاباتها تحريرية يجيب عليها الطالبة جميعاً في آن واحد 0 وغالباً ما تكون الإجابات طويلة وتحتاج إلى الشرح والكتابة وتبعد الامتحانات المقالية غالباً بالصيغة التالية:

(-) ماذ ، أین ، أي ، أذكر ، لخص ، صف ، قارن ، أشرح ، أبحث (

وفي مادة التربية الإسلامية يمكن استخدام الأسئلة الموضوعية سهلة ، خاصة في الموضوعات والجوث حتى في التفسير والحديث يسهل على المدرس الذي استوعب مادته أن يستخدم الأسئلة الموضوعية ، ففي التفسير والحديث هناك كثير من الأمور التي يمكن اختبار الطلاب فيها بأسئلة موضوعية ، وهناك المفردات ، وأسباب النزول والتحليل والتحليل الخ ونحن نشجع مدرسي التربية الإسلامية على استخدام الأسئلة الموضوعية ولكن بشرط أن تستخدم وفق الأصول الازمة لها ٥ أنواع الاختبارات الموضوعية

هناك أنواعاً كثيرة للاختبارات الموضوعية خاصة وأن أهم ميزة للاختبارات الموضوعية هي قصر الإجابة وبساطتها ، ومن أنواع الاختبارات الموضوعية ما يلي:

أولاً : أسئلة الصواب والخطأ :

وهذه الأسئلة عبارة عن فقرة يطلب من الطالب تحديد كون هذه الفقرة صواباً أو خطأً وتكون صيغة السؤال كما يلي:

* ضع إشارة () أمام العبارة الصحيحة وإشارة () أمام العبارة الخطأ:

* أجب بنعم أو لا :

هاتين الصيغتين هما أهم هذا النوع من الأسئلة
إرشادات عامة لهذا النوع من الأسئلة:

(أ) أن يكون السؤال أو العبارة قصيرة ما أمكن وأن يحتوي على فكرة واحدة ٥
مثال ٠٠٠ بدأت الدعوة الإسلامية في المدينة

مثال سيء : وقعت معركة أحد قرب جبل أحد في المدينة في السنة الرابعة للهجرة ٥
هذا المثال يحوي على أكثر من فكرة ، الموقع وال سنة

(أ) الابتعاد عن العموم والمحافظة على سهولة اللغة في الصياغة ٥

(أ) حان لا تكون العبارة مأخوذة من الكتاب كلمة لأنها لو كانت كذلك أصبحت مقياساً للحفظ وليس الفهم ٥

(أ) يحاط العبرة أو السؤال يجب أن لا يكون فيه إشارة إلى الجواب ٥
ثانياً : أسئلة التكميل:

ويكون السؤال في هذه الحالة عبارة عن مجموعة من العبارات أو الأسئلة التي تحتوي على فراغ يطلب من الطالب الممتحن تكميله ، وتقسم هذه الأسئلة إلى قسمين -:

(أ) التكلمة الحرة :

(أ) التكلمة المقيدة : وفيها يقييد الطالب بأن يكمل الفراغ بكلمات محددة يضعها في الفراغات المطلوب تكميلها ٥

شروط أسئلة التكميل:

(أ) يجب أن تكون الأسئلة أو العبارات محددة تماماً .

(أ) يجب أن يتم اختيار العبارات التي لها جواب صحيح واحد محدد.

(أ) حفظ حالة العبارة الناقصة لتكون الكلمات المحفوظة هي الهدافة فقط.

(أ) لا تكثر الفراغات في العبارة الواحدة لأن ذلك يضعف السؤال.

(أ) حان تكون الفراغات مناسبة ومتاوية في الطول .

(أ) حان يكون الاختبار مرتبًا بحيث يمكن تصحيحه بأقل جهد.

ثالثاً : أسئلة الاختبار من متعدد:

وذلك بأن يوضع السؤال ، وبطبيه عدة إجابات واحدة فقط صحيحة يطلب من الطالب تحديد الإجابة الصحيحة من بين البديل ٥

أسس وضع أسئلة الاختبار من متعدد:

(أ) يجب وضع أكبر قدر من السؤال في الأرومة والتي يجب أن تحتوي على مشكلة محددة تحتاج إلى جواب ٥

(أ) يجعل جميع الأجوبة متناسبة قواعدياً مع الأرومة ، فإذا كانت بعض الإجابات المحتملة لا تتفق مع الأرومة من الناحية القواعدية فإنها لا تصلح لأن تكون بديلة مقبولة .

(أ) حان تكون جميع البديل في السؤال الواحد مقنعة ، فإذا لم يكن الأمر كذلك فان هذا سيزيد احتمال الوصول إلى الإجابة بالصدفة ٥

الطالب ويتدرب المعلمون هذه البطاقة لإصدار قرار صائب عن مستوى الطالب وتحصيله وامكاناته وتقديره بشكل سليم الشروط الواجب توفرها في أساليب التقييم متى تكون وسيلة التقييم ناجحة ؟ وكيف يمكن الحكم على وسيلة بأنها مناسبة وملائمة للتقدير

على المعلم أن يعي أن هناك صفات يجب توفرها في أدوات القياس والتقييم التي يستخدمها حتى تكون صالحة ومناسبة ، ومن هذه الصفات:

(أ) الموضوعية Objectivity :

ويقصد بالموضوعية عدم تأثير الامتحان وتصحيفه بمزاج الفاحص أو المصحح بحيث لا أعيد تصحيح الورقة مرة ثانية من قبل شخص آخر لأعطي نفس النتيجة ، وكذلك لا أعيد الاختبار في مناسبات أخرى على نفس مستوى الطالب لأعطي نفس النتائج ٥

(أ) الصدق Validity :

صدق الاختبار يُعرف بأنه قدرة الأداة على قياس ما أعددت لقياسه ، وحتى يكون الاختبار على درجة عالية من الصدق فمن الواجب أن يقيس ما تم تعليمه للطالب ، أو ما أعطيت لهم الفرصة للإطلاع عليه ٥

(أ) الثبات Reliability :

يعرف الثبات بأنه الدرجة التي تكون نتائج الأداة في حالتها ثابتة من مرة لأخرى من مرات استخدامها تحت نفس الظروف ٥

الفرق بين الصدق والثبات:

إن الأداة يمكن أن تكون عالية في درجة ثباتها ولكن درجة صدقها يكون مشكوك فيه ٥

إن الاختبار يمكن أن يكون ثابتاً لشيء ما ولكنه غير صادق في حالته ٥

إن الاختبار لا يكون صادقاً إلا أن يكون ثابتاً في نفس الوقت ٥

مثال:

استخدم إنسان ميزاناً لقياس وزنه ، فإنه في كل حالة يقف فيها على الميزان فان ذلك الميزان سوف يسجل نفس القراءة ، وفي هذه الحالة الميزان صادق وثابت ولكن إذا كانت قراءة الميزان سوف تؤخذ ليس بدل بها على درجة ذكاء الفرد فان الميزان سوف يعطى في كل مرة نفس القراءة ولكن هذه النتائج لا تكون صادقة لتحديد مستوى الذكاء ٥

إن هذا الميزان كمقاييس للوزن ثابت وصادق ولكنه كمقاييس للذكاء فإنه ثابت رغم أنه لا يتمتع بأي قدر من الصدق ٥

(أ) سهولة التطبيق أو الاستعمال:

إن بعض العوامل التي تتصل مباشرة بأمر الصدق والثبات قد تعمل بمنافاة عوامل معينة لاستخدامه ، فإذا كان الامتحان يكلف استخدامه ملأً كثيراً ، أو يحتاج تحضيرها إلى زمن طويل فان المعلم يجد أن إمكانية استخدامه محدودة ، كذلك إذا كان الامتحان يحتاج إلى جهد كبير لتنقيقه ٥

(أ) التحدى:

يجب أن يشعر الطالب بأن الامتحانات من مصلحته وأنه وسيلة عادلة لقياس تحصيله وبيان نقاط ضعفه ، وبالتالي فيجب عليه أن ينظر إلى الامتحان نظرة ترحيب صادقة ، وعلى المعلم أن لا يألوا جهداً حتى تكون اختباراته متقدمة مع المثل العليا الممكنة ٥

وحتى يكون الاختبار على المستوى المطلوب لابد أن يكون فيه تحدي للطالب هذا التحدي يحمل الطالب على التفكير والتركيز وليس تعجيزاً فليس الهدف من الاختبار تعجيز الطالب وإحباطه ٥

(أ) المعايير:

لابد أن تكون هناك معايير للاختبارات التحصيلية يمكن بها قياس قدرة الأفراد أو الفصل أو المدرسة بكميتها بالنسبة لمتوسط هذه المعايير وكذلك في مختلف الأعمار ومراحل الدراسة ٥

الاختبارات الموضوعية:

الاختبارات الموضوعية هي شعار هذا العصر ، وقد كثر استخدامها على مر السنين ، وهناك دعوات هذه الأيام إلى ضرورة استخدام الأسئلة والاختبارات الموضوعية ، خاصة مع توسيع استخدام الناس لـ تكنولوجيا التعليم ، ولكلثرة عدد الطلاب في الصنوف ، وتغيير أسلوب المناهج ، وكذلك لانخفاض مستوى الأسئلة والاختبارات المقالية الإنسانية ٥

والحقيقة أن الاختبارات الموضوعية لها ميزات كثيرة تشجع المعلميين والمربين على استخدامها ، لا سيما وأنها تصلح للاستخدام في كل المواد الدراسية بلا استثناء ٥

(يجب أن يكون بين البذائل إجابة واحدة صحيحة فقط).

(يجب أن يكون للسؤال من (5-6) بذائل حتى نجعل إمكانية الحدس والتخيين منخفضة).

(يجب أن ترتب الإجابات الصحيحة بشكل عشوائي بين الأسئلة فلا تكون الإجابات الصحيحة جميعاً هي البديل الأول مثلاً أو تأخذ مثلاً شكلاً مرتباً (أ، ب، ج، د،)،

(يجب أن تكون الإجابات متساوية في الطول ومتناصفة في المعنى

خامساً : اختيار الحذف
يطلب من الطالب شطب أو حذف أو تحديد فقرة مثلاً غير متناسبة مع الآخريات أو غير منسجمة معها في المعنى

(تحديد الغرض من الاختبار :

على كل من أراد أن يضع اختباراً أن يعرف الغرض منه حتى يستطيع إعداده بشكل مناسب حيث يختلف الاختبار من غرض لغرض ، فالاختبار التشخيصي يختلف عن الاختبار التحصيلي يختلف عن اختبار قياس القدرات فمعرفة واسع الاختبار غرض الاختبار يفيده كثيراً في بنائه ٥

(تحديد أهداف الاختبار:

ويقصد هنا بالأهداف ، الأهداف العامة لكل مادة دراسية يقوم و واضح الاختبار على تدريسها وارى أن المعلم الذي يستوعب أهداف مادته العلمية يسهل عليه وضع الاختبار فيها ، لأن هدف الاختبار هو التتحقق من مدى تحقيق الأهداف التي عمل على تحقيقها طوال الوقت ٥

فلو راجع المعلم بقدر تحضيره ولاحظ الأهداف التي وضعها لدروسه ومادته العلمية ، بل لو رجع المعلم إلى خططه السنوية التي أعدها في بداية العام وتعرف على الأهداف التي رسمها فيها لعرف كيف يبني ورقة امتحانية تقيس له مدى تحقيق أهدافه التي سعي إليها

إذن لا بد من العودة إلى الخطة السنوية ومراجعة أهدافها وإلى التحضير اليومي عند وضع الأسئلة حتى تكون الأسئلة ناجحة وتقى المطلوب ٥

(تحليل المحتوى:

لابد لوضع الأسئلة من استخراج أهم ما يحتويه المنهاج الدراسي من : مهارات حلية ، معرفية ، مهارات حسية أدائية ، حقائق مفاهيم قيم

والحقيقة أن من قام بتحليل محتوى المنهاج الدراسي خلال العام يسهل عليه التعامل مع الأسئلة لأنها تعرف المفاهيم الأساسية ، والمعارف المهمة التي تستحق أن تقصد بالأسئلة ٥

(إعداد الفقرات:

والمقصود هنا بناء الأسئلة أو الاختبار الذي سيشمل فقرات موضوعية ومقالية ، يجب أن تبني حسب الأساس والقواعد التي سبق وأن تحدثنا عنها سابقاً وهنا لا بد من أمرين مهمين هما:

(الزمن: وهذا يجب على من يضع الأسئلة أن يأخذ بعين الاعتبار زمن الإجابة ، وأن

تكون الأسئلة مناسبة للزمن ، ومن الأخطاء التي تقع في هذا المجال:

(بعض الأوراق الامتحانية يحبيب عليها الطلاب في زمن قياسي أقل من نصف الوقت المحدد على ورقة الأسئلة وهذا يجعل الاختبار سخيفاً في نفس الطلبة ٥

(بعض الأوراق الامتحانية لا يستطع الطلبة إنهاء الإجابة عليها في الوقت المحدد ويطلبون بوقت إضافي إما لطول الأسئلة أو لصعوبتها ٥

لذا يجب على وضع الأسئلة الانتباه بدقة لزمن الإجابة ٥

(المستوى التحصيلي للطالب:

على وضع الأسئلة مراعاة المستوى الذي يضع لها الأسئلة ، فمستوى المرحلة الابتدائية يختلف عن الإعدادية والتي تختلف عن الثانوية فيجب مراعاة ذلك في طريقة وضع الأسئلة ٥

(إعداد نموذج الإجابة:

بعد أن يفرغ و وضع الأسئلة من وضعها ، عليه أن يقوم بوضع نموذج الإجابة على هذه الأسئلة وعليه أن يراعي الدقة في ذلك ، وهذا الأمر يفيد ووضع الأسئلة في معرفة مدى

الاتساعية مع الزمن المحدد لها ، وكما يفيده في تصويب بعض الأخطاء التي يكون قد وقع فيها خلال كتابة الأسئلة ٥

للأمانة العلمية: الموضوع منقول